

لسان العرب

(برص) البارص أول ما يظهر من نبت الأرض وخص بعضهم به الجععدة والنزعة والبهمى والهلاطى والقيدأة وبنات الأرض وقيل هو أول ما يُعرف من النبات وتتناوله النعم الأصمعي البهمى أول ما يبدو منها البارص فإذا تحرك قليلاً فهو جميم قال لبيد يلامجُ البارصَ لَمَجاً في الندى من مَرابيعِ رِياضِ ورجلِ الجوهري البارصُ أولُ ما تُخرجُ الأرضُ من البهمى والهلاطى وبنات الأرض لأن نبيتة هذه الأشياء واحدة ومندبيتها واحد فهي ما دامت صغاراً بارصُ فإذا طالت تبينت أجناسها ويقال أبارصت الأرض إذا تعاون بارصها فكثير وفي حديث خزيمة وذكر السنّة المجدبة أيبست بارص الوديس البارصُ أول ما يبدو من النبات قبل أن تُعرف أنواعه والوديس ما غطى وجه الأرض من النبات ابن سيده والبارص من النبات بعد البذر عن أبي حنيفة وقد برص النبات يبرص بروصاً وتبرصت الأرض تبيّن نبتها ومكان مبرص إذا تعاون بارصه وكثير الجوهري البرصُ القليل وكذلك البراص بالضم وماء برص قليل وهو خلاف العمر والجمع بروص وبراص وأبراص وبرص يبرص ويبرص برصاً وبروصاً قل وقيل خرج قليلاً قليلاً وبئر بروص قليلة الماء وهو يتدبرص الماء كلما اجتمع منه شيء غرّفه وتدبرصت ماء الحسني إذا أخذته قليلاً قليلاً وثمد برص ماؤه قليل وقال رؤبة في العبد لم يقودح ثماداً برصاً وبرص الماء من العين يبرص أي خرج وهو قليل وبرص لي من ماله يبرص ويبرص برصاً أي أعطاني منه شيئاً قليلاً وتبرص ما عنده أخذ منه شيئاً بعد شيءٍ وتبرصت فلاناً إذا أخذت منه الشيء بعد الشيء وتبلّغت به والتدبرص والابتراص التبلّغ في العيش بالبلغة وتطلّب به من هنا وهنا قليلاً قليلاً وتبرص سمل الحوض إذا كان مأوّه قليلاً فأخذته قليلاً قليلاً قال الشاعر وفي حياض المجد فامتلات به بالرسي بعد تدبرص الأسمال والتدبرص التبلّغ بالقليل من العيش وتبرص حاجته أخذها قليلاً قليلاً وفي الحديث ماء قليل يتبرصه الناس تدبرصاً أي يأخذونه قليلاً قليلاً والبرص الشيء القليل وقول الشاعر وقد كنت برصاً لها قبل وصلها فكيف ولدت حيلها بحباليا ؟ .
(* قوله ولدت حيلها هكذا في الأصل) .
معناه قد كنت أُنيلها الشيء قبل أن واصلتني فكيف وقد علاقتها اليوم

وعَلِمَتْني؟ ابن الأعرابي رجل مَدْرُوضٌ ومَضْفُوهٌ ومَطْفُوهٌ ومَضْفُوفٌ ومَحْدُودٌ إِذَا
نَفِدَ ما عنده من كثرة عطاءه والبُرْضَةُ ما تَبَرَّضَتْ من الماء وبَرَضَ له يَبْرِضُ
ويَبْرِضُ بِرَضًا قَلِيلَ عطاءه أَبوزيد إِذا كانت العطيةُ يَسِيرَةً قلت بَرَضَتْ له
أَبْرِضُ وَأَبْرِضُ بِرَضًا ويقال إِرن المال لَيَتَبَرَّضُ النبات تَبَرَّضًا وذلك قبل
أَن يطُولَ ويكون فيه شِدَعٌ المال فَإِذا غطى الأَرْضَ ورَقًا فهو جَمِيمٌ والبُرْضَةُ أَرْضٌ
لا تُنْذِرُ شَيْئًا وهي أَصْغَرُ مِنَ البَلِّ سُوقة والمُبْرِضُ والبَرِضُ الذي يَأْكُلُ كلَّ شَيْءٍ
من ماله وَيُفْسِدُهُ والبَرِضُ بن قيس الذي هاجت به حربٌ عُكَّاطٌ وقيل هو أَحَدُ فُتَّاكِ
العرب معروف من بني كنانة وبِيفَتْكَه قام حربٌ الفَجَّارِ بين بني كنانة وقيس عيلان لَأَنه
قتل عُرْوَةَ الرجال القيسي وَأَما قول امرئ القيس فَوادِي البَدْيِ فَانْتَحَى لِليرِيسِ
فإِن اليرِيسَ بالياء قبل الراء وهو واد بعينه ومن رواه البريص بالباء فقد صحَّفَ
والله أَعلم